

التكاسل والاستثقال | حلول قرآنية | الدكتور شريف طه يونس

٨٢ | ح

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعتذر بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات حلول قرآنية تلك الحلقات التي ناقش فيها قوية في منتهى الالهامية - [00:00:40](#)

طبيعة الحلول القرآنية للمشكلات الانسانية كما شرعنا فعلا في الكلام عن آآ امثلة تطبيقية على هذه الحلول القرآنية للمشكلات الانسانية. وبناقش مشكلة التكاسل آآ او الاستثقال مشكلة التكاسل او الاستثقال - [00:00:56](#)

آآ مشكلة الاستثقال آآ للصلوات والدعوات قلة الاستثقال للطاعات بشكل عام. بل مشكلة الاستثقال للإنجاز والانتظام والانضباط المشكلة دي في الحقيقة موجودة عند كبار موجودة عند الصغار موجودة عند رجال موجودة عند نساء - [00:01:16](#)

الحقيقة عامة جدا. ولما يطرح هذا الاشكال اللي هو بيأثر على الانسان في في يعني في محاريب اليمان والصلة وبيؤثر عليه في محاريب العمران والحياة آآ اللي بيؤثر عليه على المستوى اليماني وعلى - [00:01:38](#)

طه الوجданى وعلى المستوى العمرانى وعلى المستوى البدنى لما يطرح هذا الاشكال البعض يتصور ان الحل لازم يكون انك تروح تاخذ دورة مش عارف عندي وتروح تأخذ حاجة في او ادارة الوقت عند مين. والمفروض ان انت مش عارف تطلع قدراتك وتولع في زاتك وتحرق اخواتك ومش عارف تعمل الحاجات دي. انت - [00:01:55](#)

دي الحلول نتصور ان هذه الحلول او حتى ممكن لو رحنا بعض الصالحين هيطرح لنا مجموعة من الحلول اللي هي في النهاية حلول بشرية وضعية احنا عايزين بقى الحلول الربانية الشرعية الحلول القرآنية - [00:02:15](#)

حل موجود في الآية رقم اه خمسة واربعين من سورة اه البقرة اللي هو في قوله سبحانه وبحمده واستعينوا بالصبر والصلة وانها لكبيرة الا على الخاسعين والحل ده احنا حاولنا كده - [00:02:27](#)

ترونا نستخلصه نفهم الحل فين. وواضح هنا ان الحل فيه. وانها لكبيرة الا على الخاسعين آآ ده يا جماعة بيتجلى فيه اللي احنا اتكلمنا عنه من السمات المميزة للحلول القرآنية. سبحان الملك هتلارزوا هنا آآ دي حلول ربانية. هتلارزوا فيها الواقعية. حاجة - [00:02:43](#)

فهي مش مثالية ولا خرافية ولا مطلوب مش عارف ايه. هتلارزوا فعلا الشمولية. هنلشوف الشمولية بعد شوية طب لازموا بقى حاجات كتيرة قوي هتلارزوا يعني لو لو جبتو السمات المميزة للحروف القرآنية ونزلناها هنا هنجد انها حاضرة جدا. حل متكامل سبحان ربى - [00:02:59](#)

الحل ده بيروح بعيد بيروح اعمق بيقول لنا عن ان في اشكال في صلاتنا ان صلاتنا دي احنا مش بنخشع فيها فلما ما بنخشع في الصلاة تمام؟ بيبدأ يبقى عندنا اشكال في الصبر - [00:03:14](#)

لما يبقى عندنا اشكال في الصبر وفي الصلاة يبدأ يبقى عندنا اشكال في التعقل. اللي هو الضبط والامساك وده كمان بيأخذنا ان يبقى

ايه في اشكال تاني حاضر في ان الانسان يبقى عنده اقوال بلا اعمال ويبقى عنده آآ علم بلا عمل بيأخذنا لك كده يعني سبحان الملك وممكن - [00:03:27](#)

نروح لابعد من كده كمان بيوريك ده اللي احنا قلنا عليه ان هو فيه التحليل وفيه الحلول فيه التحليل وفيه الالايه؟ وفيه الحلول فيه ما يعني على التبصر والتصبر بشكل واضح جدا. فيه العرض المتكامل فيه عرض الاشكال اهو ها. وفيه عرض الحال وفيه عرض المثال وفيه ما ينبغي - [00:03:46](#)

ضمن الاقوال والاحوال والاعمال عرض فيه شمولية عرض فيه تكاملية واضحة جدا. طيب آآ الحل هنا مطروح في الخاسعين ماشي الخاسعين وامشي بقى مين هم دول لو احنا رحنا سبحان الملك للخاسعين خشوع في اللغة اصلا بيدور حول السكون - [00:04:04](#) الخاء والسين والعين تدور حول السين والكاف والنون. السكون خشوع سكته فالخاسعين قصدك يا دكتور الخاسعين دول في الصلاة اللي هم اللي هم ساكنين على اللي بيحط ايده كده وبتاع ويقعد يعمل كده والكلام ده - [00:04:19](#)

الحقيقة مش هو ده المراد اللي هو ده ده خشوع الظاهر بس لأن الخاشع ده هو واحد ببساطة شديدة جدا جدا هو واحد يعني بيصلي بقلبه واحد عنده في الصلاة - [00:04:31](#)

فاهم الصلاة على انها صلة على انها وصال على انها اتصال فالصلاه عنده صلة القلب بالرب فهو موصول القلب بالرب في الصلاة يعني هي دي القضية. موصول القلب بالرب في الصلاة. فلما يرفع ايده كده هو مستشعر معنى الكلام ده. لما يسجد هو فاهم يعني ايه بيسجد. لما يركع فاهم يعني ايه يبركع - [00:04:50](#)

لما يقول ذكر هو عارف معناه واقف بين ايدين الله وقفه تلبيق بالله مستحضر وهو واقف بين ايدين الله ان دي ممكن تكون اخر صلاة وهو واقف بين ايدين الله يعني بيصلي لأنما يرى الله. مستحضر جدا ان الله يراه - [00:05:11](#) فهو هو واحد عنده الصلاة عنده هي صلة القلب بالرب. واحد فاهم ان الصلاة اتصال. فاهم ان الصلاة صلة ببساطة كده يعني هو ده الخاشع الخاشع لو حضراتكم لاحظتم كده هو واحد عنده الطاعات عبودية مش طقوسية. عنده الطاعات عبودية مش طقوسية - [00:05:28](#)

للأسف الشديد اللي موجود عند بعض الناس فالخشوع ده واحد الدعوات عنده الدعاء مش مش تتممت او حركات لسائ لأن الدعاء ده آآ حضور قلب ووچدان واحد مش عنده الذكر مجرد - [00:05:50](#)

لا واحد فاهم معنى اللي هو كلام النبي صلى الله عليه وسلم لما بيقول بابي وامي ونفسي وروحني صلى الله عليه وسلم لما يقول ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل له - [00:06:13](#)

ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل ولا لاهي. مش غافل مش غافل عن عن المعنى والغافل على ما ينبغي عليه عن ما ينبغي ان يكون عليه في هذا الوقت - [00:06:30](#) طب مش غافل مش لاهي مش قلبه في في لهو مشغول ولا في سهو ولا مشغول بحاجة تانية. لأن واحد حاضر القلب ان في ذلك لذكرى لمن كان له - [00:06:44](#)

وقلب او القى السمع وهو شهيد الخاشع كده ببساطة الخاشع واحد عنده الصلاح عبودية مش طقوسية. الخاشع عنده الصلاة مش مش مش مجرد حركة قلب بس الصلاة حركة قلب برب - [00:06:54](#)

الخاشع ده واحد زي ما بيقول عنده لب العبودية. عنده صلب العبودية. عنده حقيقة العبودية فالخاشع ده هيبيقى هو نفس الشخص حاضر القلب في الذكر وحاضر القلب في في الدعاء اللي موجود في الصلاة. الصلاة فيها ذكر وفيها دعاء. خلاص؟ هو هيبيقى هذا الشخص - [00:07:12](#)

مدرك معنى الصوم ان هو ان الصوم ده مش مجرد امساك بس عن المفترض. الصوم في الحقيقة امساك عن المحرمات بل معنى اسمى او ابعد امساك القلب عن الانشغال بموسوع الرب - [00:07:33](#)

هو واحد كده فالصوم عنده مش طقوسية الصوم عنده عبودية واحد مدرك قوي مدرك جدا ان هي مش الفكرة فكرة التعب يعني النبي صلى الله عليه وسلم وهو بيتكلم آآ عن قيام الليل آآ وعن الصوم يقول رب رب قائم ليس له من قيامه الا التعب والنهار - [00:07:47](#)

ورب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش ومن لم يدع وفي حديث اخر يقول ومن لم يدع قول الزور والعمل والعمل به
فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه - 00:08:08

فباختصار الخاشع ده واحد مدرك اوي ان الطاعات آآ العبودية مش طقوسية مدرك بعد ده مدرك ان لأن في مدرك دور القلب وحضور
القلب واهمية الامر ده في في في العبودية. شخص قادر يعني عنده قدرة - 00:08:20

على انه يتحكم في الباطن زي ما يتحكم في الظاهر قدرة انه يعمل حالة تطابق ما بين الباطن والظاهر واحد عنده القدرة دي عنده
القوه دي عنده القوة ولذلك بعض الناس يقول لك الخشوع هو التركيز لا مش تركيز - 00:08:36

التركيز ده ماشي واحدة من الوسائل المساعدة على الخشوع اه ممكن تعتبره مظهر من مظاهر الخشوع. بس في الحقيقة الشخص
الخاشع ده عنده قدرة رائعة على انه يحدث هذا الوصال وهذا - 00:08:49

الاتصال بين الظاهر والباطن ان يخلو يخلو الباطن متوافق مع الظاهر ان انسان بيتحكم في الباطن بتعاه يتحكم في قلبه تحديدا.
عنه هذه القدرة. عنده قدرة على انه يسكن يسكن فكره. ففكره ما يجولش يمين وشمال - 00:09:02

راح وجاي يسكن قلبه ما ينشغلش بمش عارف ايه. عنده قدرة على تسكين تسكين الفكر تسكين العقل تسكين القلب مسكن الوجدان
هو داخل الصلة ونفسيته مش عارف مالها وحزين وتعبان ومش عارف ايه يسكن نفسه - 00:09:19

طب هو قلبه عمال مش عارف بيشهي ايه ومش عارف وملهي بايه يسكن قلبه اه وداخل وعقله عمال يفكر فيه وراح يسكن عقله
الخاشع ده واحد بيسكن القلب بيسكن العقل بيسكن القلب بيسكن النفس - 00:09:36

تقييم الفكر عنده قلب بيمور ويغور فياخد القلب ده ياخده ياخده بالطمأنينة في مقابل الفوران ويأخده بالسكينة في مقابل ما وراء
فلا يغور لأن غابت منه الطمأنينة ولا يغور عشان غابت منه السكينة - 00:09:50

الخاشع كده واحد عنده القدرة دي عنده الادوات دي بيعرف يعمل كده فهذا هو الخاشع للحقيقة. مش الخاشع ان واحد وافق
عمل كده. ايوه الوضوء يساعد على الخشوع. آآ مش عارف ايه يساعد على الخشوع. لأن كل دي حاجات كلها بتساعد - 00:10:12

الخشوع بس الخشوع في حقيقته هو ان ده حصل في القلب دي حالة الخشوع دي الصورة اللي المفترض
 يصل اليها انسان. لو حضراتكم فهمتم اللي انا بحكي فيه - 00:10:27

ايه ده لو ادركتم اللي انا بقوله ده ان الخشوع في حقيقته قنوط خشوع قنوت الخشوع ده اخبار اخبار الخشوع قنوت قنوط اه
وقدمو لله قانتين قانتين يعني الخشوع قنوت. يعني ايه؟ يعني ايه قنوت؟ يعني الشخص ده سبحانه الملك. الشخص ده بيبقى فيه
الخشوع - 00:10:37

للخشوع معها الخضوع في الحالة دي هو شخص خاضع مطاوع ايه الخضوع ده والمطاوعة وخاصع وخاصع ومطاوع ما
هواش في في هذا اخبار خاشع يعني خاضع مطاوع متواضع لأن في معنى الاخبار وفي معنى القنوت في في في التقاء ما بين
الخشوع والقنوط والاخبارات - 00:11:00

هو هو شخص شخص فعلا ايه في هو هو مع انه خاشع فهو خاضع كمان تواضع وكمان مطاوع حالة به وجود هذه الحالة الانسان لو
فيه الصورة دي لو حضراتكم فهمتم اللي انا بحكيه - 00:11:29

وعرفتوا ان الانسان آآ الخاشع ده دي صفاته او ده حالة. ساعتها حضراتكم هتدركوا ولا شك ان ده هيكون اقدر انسان على انه ما
يستقلش او ما يتكلس عن الصلوات - 00:11:50

ويستقلش ما يتكلس عن الطاعات ما يستقلش تلجم عن عن الواجبات الانضباط الانتظام ان المنجزات في الحياة لأن يبقى شخص
فعلا ايه عنده دي ودي يقدر يعمل كده يقدر يتحرك هنا وهنا - 00:12:06

الناس اللي بتشتكي كانت سبحانه الله تيجي لي كتير شكاوى مثلا من الامهات تقول لك الولد مش عارف ما له وما بيعرفش ينتزم على
حاجة وعايز ادي له كرسي مش عارف بتاع ايه او الشخص ده شخص مش مسئول - 00:12:29

او شخص كده سبحانه الله لو دخلت الصلاة بس الصلاة دي الصلاة التي هي الصلاة. الصلاة التي ارادها الله الصلاة التي ارادها الله

فديكور الصلاة وانت عمال تتكلم ومشاكل ده احنا قلنا تقول لنا على الشدة دي مشكلة؟ لأن - [00:12:39](#)

بشوف الحقيقة ان احنا معظم المشكلات اللي في الحياة هي اسبابها مشكلات تخص الصلاة احنا في حل مشكلتنا مع الصلاة ان كتير من مشكلاتنا الله! وعشان كده دي بقى كورة الكلام واهم ما يتعلق بالكلام. طب الخشوع الكويس الجميل اللي حضرتك قلته ده اللي هو اللطيف ده؟ طب - [00:12:53](#)

ازاي نخشع ليه بقى ان ادينا خطة تشغيلية كيف يحصل ذلك آآآ ده ان شاء الله نتعرّف عليه في الحلقة القادمة ان قدر الله اللقاء

والبقاء اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:13:16](#)

شكون سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان استغفرك دمتم بخير - [00:13:29](#)